فيتجوز في صلوته ومن شفقته صلى الله عليه وسلم ان دعا ربه وعاهده فقال
ايما رجل سببته اولعنته فاجعل ذلك له زكوة ورحمة وصلوة وطهورا وقربة
تقربه بها اليك يوم القيمة ولما كذبه قومه اتاه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال الله
ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد امر ملك الجبال لتامره بما شئت
فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله تعالى من اصلابهم من يعبد الله وحده
ولا يشرك به شيئا وروى ابن المنكدر ان جبريل عليه الصلوة والسلام قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى امر السماء والارض والجبال ان تطيعك فقال اؤخر عن امتي لعل
الله تعالى ان يتوب عليهم قالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار ايسرهما وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وعن عائشة رضي الله عنها انها
ركبت بعيرا وفيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بالرفق **فصل** واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم
فحدثنا القاضي ابو عامر محمد بن اسمعيل بقراءتي عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد
قال حدثنا ابو اسحق الحبال قال حدثنا ابو محمد بن النحاس قال حدثنا ابن الاعرابي
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا
ابرهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله
ابن ابي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث
وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت
فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا هههنا منذ ثلاث انتظرك وعن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بهدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة

ود فقال ايما
ول الحديث اللهم انما محمد
يغضب كما يغضب البشر
اني قد اتخذت عندك عهد
تخلفنيه فايما رجل الحديث

٢

فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت تحب خديجة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة لما كنت اسمعه يذكرها وان كان ليذبح الشاة
فيهديها الى خلائلها واستاذنت عليه اختها فارتاح اليها ودخلت عليه امرأة فهش لها
واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان
ووصفه بعضهم فقال كان يصل ذوي رحمه من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم وقال
صلى الله عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء غير ان لهم رحما سابلها ببلالها
وقد صلى عليه الصلوة والسلام بامامة ابنة ابنته زينب يحملها على عاتقه فاذا سجد
وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال وفد وفد للنجاشي فقام النبي
صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له اصحابه نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين
واني احب ان اكافيهم ولما جيء باخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرفت
له بسط لها رداءه وقال لها ان احببت اقمت عندي مكرمة محببة او متعتك ورجعت
الى قومك فاختارت قومها فمتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله عليه وسلم وانا
غلام اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه
قالوا امه التي ارضعته وعن عمرو بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه
ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من الجانب الاخر فجلست عليه ثم اقبل
اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه
وكان يبعث الى ثويبة مولاة ابي لهب مرضعته بصلة وكسوة فلما ماتت سال من
بقي من قرابتها فقيل لا احد وفي حديث خديجة رضي الله عنها انها قالت له صلى الله
عليه وسلم ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق **فصل** واما تواضعه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University